Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد كان للعرب الفصحاء من القرآن أربعة مواقف :

الموقف الأول : موقف السكوت التام إزاء تحدى الله لهم فكان ذلك إجماعا سكوتيا منهم على الاعتراف بإعجاز القرآن وكان ذلك حال الأغلبية الغالبة منهم .

الموقف الثانى : موقف من اعترف بأن القرآن معجز ولكنه أعرض ونأى بجانبه . تحت تأثير من عاتبوه بشدة من المشركين ، وذلك موقف الوليد بن المغيرة . فإنه ما كاد يسمع آيات من القرآن حتى أخذ أخذا شديدا ، ولم يتمالك أن قال : والله إن له لحلاوة . وإن عليه لطلاوة . وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمثمر . وإنه يعلو ولا يعلى عليه ، وما هو بقول بشر ، فلما اشتد المشركون فى لومه على ما قال تراجع إرضاء لهم . وقال : إنكم تقولون : إنه ساحر . فمتى رأيتموه ينفث فى العقد . وتقولون : إنه كاهن فمتى رأيتموه يسجع سجع الكهان . وتقولون : إنه شاعر : وما هذا الذى يقوله بشعر . وتقولون إنه مجنون . فمتى رأيتموه يهذى . إن أحسن ما تقولون عنه . إنه ساحر أى جاء بقول هو سحر . يفرق به بين الابن وأبيه . وبين الأخ وأخيه وبين المرء وزوجه . فسروا كثيرا بهذه المغالطة . ومضوا يرددونها بلا حياء ولا خجل .

ونزل فى ذلك قول الله تعالى : ﴿ **ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً * وَبَنِينَ شُهُوداً * وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً * ثُمَّ**